الانتقال بين المذاهب بين العقيدة والانتفاع
منذ نشوء المذاهب وحتى القرن العاشر الهجري

م.د سلام علي مزعل الجابري
م.د مهند عبد الرضا حمدان
م.د عبد الحسن حنون جبرة الله
كلية الاداب / جامعة ذي قار
thiqaruni.org

ان موضوع الانتقال بين المذاهب يعد من المواضيع الجديدة في دراسة الحضارة الإسلامية والتي تتطلب من الباحث إلمام واسع بالمصادر التاريخية والأدبية والعقائدية والفقهية وغيرها من المصادر الأخرى حتى يتمكن من جمع كل شاردة وواردة من هنا وهناك ليعطي القارئ صورة واضحة وهنا تكمن صعوبة مثل هكذا دراسة .
ان العقيدة الدينية تعد من الثوابت لدى الشعوب عامةً والأفراد خاصة وتركها يتوجب أسباب ضرورية ومقنعة ومبررة على الأقل للشخوص والأفراد وهنا تأتي أهداف هذه الدراسة في إبراز الأسباب المختلفة التي تقف وراء انتقال هذا الشخص أو ذاك من معتقده ومذهبه إلى آخر .
لقد أفضت مادة البحث ان يقسم على ثلاثة محاور مسبوقة بتمهيد تناول دراسة المذاهب لغةً واصطلاحاً وفكرة عامة حول بداية نشوء المذاهب الإسلامية وتبلورها في مذاهب رئيسة فضلاً عن بعض الآراء حول دوافع انتقال الأشخاص فيما بينها ، أما محاور الدراسة الرئيسة فكانت على الشكل الآتي :
أولاً : الانتقال لأسباب دينية
ثانياً : الانتقال لأسباب دنيوية
ثالثاً : الانتقال بسبب المواقف
ثم قائمة بالمصادر والمراجع .
وحسبي أعطيت هذه الدراسة حقها وان تنال رضا قارئها ، غافرين ما يلحضونه من نقص وهفوات ، إذ لا كمال إلا الله وحده . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

التمهيد :
المذهب لغة هو المعتقد الذي يذهب اليه ، فيقال ذهب فلان لذهبه أي لمذهبه الذي يذهب فيه ، ويقال ذهب فلان مذهباً حسناً[١] ، وهو بذلك ما يميل اليه المرء من الطرق سواء كان يطلق القول فيه أو لا يطلق ، والشاهد انك تقول هذا مذهبي في السماع أو الأكل أو الشرب لشيء تختاره من ذلك وتميل اليه[٢] .
وهذا المعتقد (المذهب) آت من العقيدة وهي الاسم من مادة عقد وتعني الشد والربط ، فحينما ينجذب الرأي إلى الذهن ويرتبط به يسمى عقيدة ، ولا فرق هنا بين الرأي الصائب أو الباطل وعليه فأن العقيدة تطلق على كل ما يؤمن به الإنسان سواء كان حقاً أم باطلاً ، صحيحاً ام خطأ ، مطابقاً للواقع ام غير مطابق ، مفيداً له ولمجتمعه أم مضراً[٣] .
أما المذاهب اصطلاحاً فهي الفرق الدينية التي ظهرت في الدولة الإسلامية والتي يرى البعض بداية نشوؤها مع وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وتحديداً إلى اجتماع السقيفة بوصفه البذرة الأولى التي نمت وترعرعت ولقحت وأعطت ثمارها فأصبحت الأمة فيما بعد فرقاً وأحزاباً ونحلاً[٤] .
ومع كثرة الملل والنحل فأن هناك مذاهب إسلامية رئيسة تمحور حولها جمهور المسلمين أخذت بالظهور في القرن الثاني الهجري وسميت تلك المذاهب باسماء فقهائها الذين وضع كل منهم نظريته الفقهية المختلفة عن الأخرى ، وهؤلاء هم

الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت١٥٠هـ) واليه ينسب المذهب الحنفي ، والإمام جعفر بن محمد الصادق (ت١٤٩هـ) واليه ينسب المذهب الجعفري (الإمامي) والإمام مالك بن انس (ت١٧٩هـ) واليه ينسب المذهب المالكي ، والإمام محمد بن ادريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) واليه ينسب المذهب الشافعي ، والإمام احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) واليه ينسب المذهب الحنبلي[٥] .

وبطبيعة الحال فأن الناس أحرار في اختيار ما يؤمنون به من مذهب أو عقيدة وهذا نابع من روح الدين الإسلامي في التسامح وحرية الفكر كما في قوله تعالى ((لا إكراه في الدين))[٦] ، بيد ان هناك ظاهرة أخذت بالانتشار مع تبلور المذاهب الإسلامية واستقرارها ألا وهي ظاهرة الانتقال من مذهب إلى آخر ، وهذا الانتقال يعود إلى أسباب عدة منها ما هو ديني حسب قناعة الشخص ومنها ما هو نابع من مصلحة ما أو موقف معين يكون فيه الانتقال كردة فعل معاكسة .

وفي قصيدة للشاعر محمد بن نصر الله الانصاري الكوفي (ت٦٣٠هـ) جاء في بعض أبياتها ما يشير إلى الانتقال ما بين المذاهب الإسلامية لأسباب مختلفة جسدها بشكل ظريف بقوله:

وصاحب قال في معاتبتي
وظن ان الملال من قبلي
قلبك قد كان شافعي أبداً
يا مالكي كيف صرت معتزلي
فقلت إذ لج في معاتبتي
ظلماً وضاقت عن عذره حيلي
خدك ذا الاشعري حنفي
فقال ذا احمد الحوادث لي(٧)

هذا وقد علق السيوطي في رسالة له عن المذاهب على تلك الظاهرة بتقسيم أسباب الانتقال إلى ثلاثة دنيوي وديني والسبب الثالث لا ديني ولا دنيوي ، وقد قسم كل من هذه الأسباب الرئيسة إلى أسباب فرعية ، فالمنتقل لسبب دنيوي حمله على ثلاثة أوجه الأول منها ما يكون سبب انتقاله أمراً دنيوياً بحتاً اقتضته الحاجة إلى الرفاهية كالحصول على مرتب أو وظيفة أو قرب من الملوك وأكابر الدنيا والآخر كذلك بسبب دنيوي لكن الشخص فيه يكون عامي لا يعرف الفقه وليس له من المذهب سوى الاسم وأمثال هؤلاء تتلخص في بعض أركان الدولة وخدامهم وخدام المدارس وغيرهم والسبب الدنيوي الثالث يكون فيه الشخص فقيه في مذهبه وأراد الانتقال لغرض الدنيا وسد شهوات نفسه . أما الانتقال لغرض ديني فقسمة على وجهين ، الأول يكون فيه المنتقل فقيهاً في مذهبه وإنما انتقل لترجيح المذهب الآخر عنده لما رآه من وضوح أدلته وقوة مداركه ، والثاني لم يكن الشخص فقيهاً في مذهبه وقد سعى بالاشتغال بمذهبه فلم يحصل منه على شيء ووجد مذهب غيره أسهل عليه بحيث يرجو سرعة إدراكه والتفقه فيه . أما السبب الأخير الذي حدده السيوطي ضمن أسباب تغيير المذهب فهو لا لغرض ديني ولا دنيوي بان يتجرد الشخص عن القصدين السالفين ، دون ان يحدد السيوطي الدافع للانتقال[٨] .

ونحن هنا في هذه الدراسة لا يمكننا الخوض في تفاصيل تفرعات ما ذكره السيوطي لاستحالة ذلك لأسباب تتعلق بنوايا الأشخاص المنتقلين هذا من جانب ومن جانب آخر إغفال المؤرخين بقصد أو بدونه عن ذكر تفاصيل أسباب أغلب المنتقلين والاكتفاء بالإشارة إلى ذكر انتقالهم من مذهب إلى آخر . ولكن من خلال الشواهد التاريخية يمكننا في هذه الدراسة التركيز على الأسباب الرئيسة والموضوعية التي حدت بالبعض لترك مذهبه والانتقال إلى مذهب آخر والتي يمكن تحديدها بالجانب الديني والعقائدي أولاً والدنيوي بدافع المصلحة والانتفاع ثانياً والجانب الثالث والأخير يمكن حصره بأسباب تتعلق بالمواقف كردود أفعال .

أولاً : الانتقال لأسباب دينية

تزخر الكتب بالكثير من الشواهد وذكر اسماء من انتقلوا من مذهبهم الأول إلى مذهب آخر تبعاً لقناعاتهم العقائدية ومن بين هؤلاء الكثير من الأعلام الذين يشار اليهم بالبنان كالملوك والوزراء والمؤرخين وكبار الفقهاء وغيرهم . ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر السلطان محمود بن سبكتكين (ت٤٢١هـ)[٩] الذي كان على المذهب الحنفي وكان كما يذكر المؤرخين مولعاً بعلم الحديث ويستفسر الأحاديث من الفقهاء ، فوجدها موافقة في أكثرها للمذهب الشافعي ، فجمع الفقهاء بمدينة مرو وأمرهم بالمناظرة فيما بينهم لترجيح أحد المذهبين على الآخر وبعد أخذ وجذب بين الفريقين مال السلطان إلى المذهب الشافعي فاعتنقه تاركاً مذهبه الأول[١٠] .

كذلك كان الملك العادل نور الدين ارسلان شاه[١١] صاحب الموصل الذي أنفرد بالانتقال إلى المذهب

الشافعي على خلاف بقية أسرته الذين كانوا على المذهب الحنفي ، وكان سبب تركه لمذهبه الأول (الحنفي) واعتناقه للمذهب الشافعي هو بتأثير من الفقيه الموصلي محمد بن يونس بن محمد بن منعه (ت٦٠٨هـ)[١٢] كبير الشافعية في الموصل في زمانه ، فقد جمعت ابن منعه مع الملك العادل علاقة متينة أفضت بالنهاية إلى تأثره به فكان ابن منعه على حد وصف المؤرخين له ((لطيف الخلوة دمث الأخلاق كثير الباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه ويشاوره فلم يزل معه حتى نقله من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي ولم يكن في عائلته شافعي سواه))[١٣] . وكان من اهتمام الملك العادل بمذهبه الجديد ان أمر ببناء مدرسة خاصة لأتباع المذهب الشافعي عرفت تاريخياً بالمدرسة النورية أولاها الكثير من الرعاية والاهتمام وفيها كان مدفنه بعد وفاته[١٤] .

ومن الشواهد الأخرى الملك الأيوبي المعظم أبو الفتح عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق الذي يشابه في تمذهبه الملك العادل صاحب الموصل المذكور أعلاه من حيث التفرد عن بقية أفراد أسرته، قال عنه المقريزي : ((كان كريماً شجاعاً أديباً ليناً فقيهاً متغالياً في التعصب لمذهب أبي حنيفة ، وقال له أبوه مرة كيف اخترت مذهب أبي حنيفة وأهلك كلهم شافعية فقال له : يا خوند أما ترغبون ان يكون فيكم رجل واحد مسلم))[١٥] . ولم يقتصر اهتمام الملك المعظم في التفقه على مذهب أبي حنيفة فقط بل صنف في الرد على المخالفين لمذهبه كما في كتابه الذي هاجم فيه الخطيب البغدادي فيما تكلم فيه الخطيب في حق أبي حنيفة والذي اسماه (المصيب في الرد على الخطيب)[١٦] . توفي الملك المعظم سنة ٦٢٣هـ ودفن بقلعة دمشق ولكن بعد ذلك نقل تبعاً لوصيته إلى مقبرته إلى أعدها لنفسه في المدرسة التي بناها لأتباع المذهب الحنفي بالقرب من جبل قاسيون[١٧] .

ومن الأحداث المشهورة التي أفضت إلى انتقال احد السلاطين من مذهب إلى مذهب آخر ما كان يحدث في مجلس السلطان الايلخاني خدا بندا (٧٠٣-٧١٦هـ) من مناظرات بين اتباع المذاهب الإسلامية . فالمعروف ان الدولة المغولية الايلخانية قد اسلمت أولاً على يد السلطان احمد تكودار سنة ٦٨١هـ ثم ارتدت عن الإسلام بعد اعتلاء السلطان ارغون خان السلطة سنة ٦٨٣هـ واستمرت على ذلك حتى اعتلاء محمود غازان لهرم السلطة (٦٩٤-٧٠٣هـ) الذي أعلن عن اتخاذ الإسلام ديناً رسمياً للدولة واستمرت على ذلك حتى زوالها سنة ٧٥٦هـ[١٨] .

لقد اعتنق السلطان خدا بندا (اولجايتو) عند توليه السلطة المذهب الحنفي لكنه لم يؤثره على بقية المذاهب الأخرى ، فكان يميل إلى التباحث في المسائل الدينية وطلب العلوم اليقينية ، واتباعاً لهذا الميل اتجه إلى المباحثات في العلوم العقلية المرتبطة بالفنون والمناظرات النقلية من اجل الوصول إلى كشف الحقائق[١٩] ، وقرب اليه العلماء من المذاهب الأخرى ومنهم نظام الدين عبد الملك المراغي أحد كبار علماء الشافعية الذي ولاه القضاء في جميع أنحاء مملكته[٢٠] وكان هذا يتولى المناظرة مع أتباع المذهب الحنفي في مجلس السلطان خدا بندا مستغلاً تلك الفرصة للترويج إلى مذهبه (الشافعي) وغالباً ما كان يفحم خصومه بالحجة والدليل حتى اخذ السلطان بالتعاطف معه إلى درجة ان اشارت بعض الروايات إلى اعتناقه المذهب الشافعي بتأثير من هذا القاضي ووزيره رشيد الدين الهمداني الذي كان شافعي المذهب[٢١] ، الأمر الذي أغضب أتباع المذهب الحنفي واظهروا بلا تردد حنقهم على نظام الدين وبغضه وهذا ما حدث في إحدى المناظرات التي حدثت سنة ٧٠٧هـ في قصر السلطان خدا بندا (اولجايتو) عندما خرجت المناظرة عن طابع الهدوء والاتزان ومقارعة الحجة بالحجة واتخذت طابع السخرية والسباب والمهاترة والبحث عن الانتصار بأي ثمن كان ، ما دعا السلطان خدا بندا وكبار قادة المغول إلى الغضب حتى قال أحدهم ((ما الذي دهانا حتى تركنا دين آبائنا وأجدادنا لنعتنق دين المسلمين الذين ينقسمون لعدة أقسام تكون سبباً في احتدام الخلاف بين علمائهم وقد يصل ذلك الخلاف إلى درجة لا يتورع بها كبرائهم عن تناول كل فحش ومهاترة ، فخير لنا ان نعود مرة أخرى إلى دين أسلافنا وإحياء ياساق جنكيز))[٢٢] .

لقد أفضت تلك الحادثة إلى حنق كبار المغول على الإسلام والمسلمين[٢٣] وأخذت السلطان الحيرة والتردد بين البقاء على الدين الإسلامي أو العدول[٢٤] عنه ، وهنا استغل بعض علماء الشيعة الكبار وعلى رأسهم تاج الدين الاوي وجمال الدين بن المطهر المعروفة بالعلامة الحلي هذا الموقف وبمساعدة من أحد أمراء المغول الكبار الذي كان على المذهب الشيعي الإمامي واستطاعوا من إقناع السلطان المغولي بالبقاء على الدين الإسلامي خوفاً

من حصول الردة التي من شأنها ان تقسم ظهر الإسلام وأقنعوه باعتناق المذهب الشيعي الإمامي[٢٥] . وبعد بحث وتقصي أمر السلطان خدا بنده بمناظرة في مجلسه تتصف بالالتزام وإيفاء الدليل والحجة والابتعاد عن التعصب والعناد ، وكان العلامة الحلي على رأس المناظرين من الشيعة الإمامية ونظام الدين عبد الملك المراغي الشافعي من الجانب الآخر وبعد نقاش طال أمده قال القاضي نظام الدين ((قوة أدلة حضرة هذا الشيخ (يعني العلامة الحلي) في غاية الظهور إلا ان السلف منا سلكوا طريقاً . والخلف لالجام العوام ودفع شق عصا أهل الإسلام سكتوا عن زلل أقدامهم ، فالحري ان لا تهتك أسرارهم ولا يتظاهر باللعن عليهم))[٢٦].

فلما سمع خدابندا ذلك ومعه الأمراء وكبار قادة الجيش عدلوا عن بقية المذاهب واعتنقوا المذهب الشيعي الإمامي[٢٧] وتبعاً لذلك أمر السلطان المغولي بأن يكون المذهب الرسمي للدولة[٢٨] وأمر كذلك بتغيير السكة بأن ينقش عليها اسم الجلالة والنبي الكريم واسماء الأئمة الاثني عشر لدى الشيعة الامامية ، وفي هذه المناسبة قال أحد الشعراء قصيدة يمتدح فيها السلطان خدا بندا منها قوله :

وغدت دراهمك الشريفة نقشها
باسم النبي وسيد الخلفاء
ونقشت اسماء الايمة بعده
أحسن بذلك النقش والاشماء(٢٩)

واستمر السلطان على مذهبه الجديد حتى وفاته سنة ٧١٦هـ[٣٠] .

تلك بعض الأمثلة التي تخص انتقال الملوك والسلاطين مابين المذاهب الإسلامية ، اما طبقة الفقهاء فانها تحظى بنصيب وافر كون الفقهاء هم مادة المذاهب ومعدن الدين وهم تبعاً لذلك أعرف من غيرهم من العوام فيما تمليه عليهم قناعاتهم الدينية والمذهبية ، ومن هؤلاء عبد العزيز بن عمران بن مقلاص الخزاعي (ت٢٣٤هـ) الذي كان من أكابر علماء المالكية على حد وصف المؤرخين له[٣١] ، ولكن بعد لقائه بالإمام محمد بن ادريس الشافعي أثناء قدومه إلى مصر تأثر به ولازمه ثم انتقل إلى مذهبه ولم يزل عليه حتى وفاته[٣٢] . ومثله فعل الفقيه إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي المعروف بأبي ثور (ت٢٤٠هـ) عندما التقى بالإمام الشافعي عند زيارته إلى بغداد ، فتأثر به تاركاً مذهبه الحنفي الذي كان عليه[٣٣] . وكان من تأثر أبو ثور بالشافعي انه كان يقول ((ما رأيت مثل الشافعي ولا هو رأى مثل نفسه))[٣٤] ، حتى ان بعض أصحابه قد لامه ذات يوم بقوله له يا أبا ثور حسبت هذا الحجازي (يعني الشافعي) قد غلبنا عليك فقال أجل الحق معه[٣٥] . ولم يزل أبا ثور مائلاً إلى مذهب الشافعي حتى وفاته[٣٦] .

ومن العلماء الآخرين الذين تأثروا بالإمام الشافعي الفقيه محمد بن احمد بن نصر الترمذي (ت٢٩٥هـ) الذي كان يعتنق المذهب الحنفي لكنه عدل عنه بسبب رؤيا رآها على حد زعمه حسب ما ينقل المؤرخون عنه فسافر إلى مصر وأخذ يجمع في كتب الشافعي ويتفقه عليها ثم عاد إلى بغداد وأصبح في حينها أحد كبار علماء الشافعية في زمانه[٣٧] ، بل وصف بأنه رأس الشافعية في العراق[٣٨] .

كذلك كان النعمان بن محمد بن منصور المعروف بالقاضي أبي حنيفة النعمان (ت٣٦٣هـ) ممن يعتنقون المذهب المالكي لكنه تحول عنه إلى المذهب الاسماعيلي[٣٩] وأصبح من العلماء الكبار الذين يشار اليهم بالبنان قال عنه ابن خلكان ((كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه وعالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر))[٤٠] . عمل النعمان قاضياً لمصر في أيام الدولة الفاطمية وأنجز العديد من المؤلفات ، أشهرها كتاب دعائم الإسلام الذي ضمنهُ الكثير من الردود الفقهية على المذاهب الأخرى ومن ضمنها مذهبه الأول (المالكي)[٤١] .

ومن الفقهاء الذين تنقلوا ما بين المذاهب الإسلامية بحثاً عن القناعة التامة من وجهة نظرهم ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) الذي كان أبوه من رجالات الدولة الأموية في الأندلس ، إذ نشأ في عز ونعيم لكنه لم يؤثر ذلك على العلم فاعتزل السياسة واشتغل بالأدب والمنطق والفلسفة والفقه[٤٢] .

ابتدأ ابن حزم أولاً بأتباع المذهب المالكي لكنه بعد حين تحول شافعياً وجادل الكثير من العلماء في صحة اعتقاد هذا المذهب (الشافعي) إلا انه تركه أيضاً ومال إلى الاعتقاد بالظاهر (المذهب الظاهري) وتعصب له ولم يؤثر أي من المذاهب الأخرى عليه حتى وفاته بل انه اخذ يعرف به فسمي بابن حزم الظاهري[٤٣] .

لقد كان من تعصب ابن حزم في مذهبه الجديد ودفاعه عنه في مؤلفاته أو من خلال المناظرات الكلامية مع علماء المذاهب الأخرى ، ان اغضب

عليه الآخرين ومالوا إلى معاداته فكان كما ذكر عنه المؤرخون ((كان يحمل علمه هذا ويجادل من خالفه ... فلم يك يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدرج ، بل يصك به معارضه صك الجندل ، واجمعوا على تضليله وحذروا أكابرهم من قبيله ونهوا عوامهم عن الاقتراب منه فطفقوا يعصونه وهو مصر على طريقته حتى كمل له من تصانيفه وقر بعير))[٤٤] . وكان من شدة تعصب أصحاب المذاهب الأخرى ضده ان حرضوا عليه حاكم اشبيلية فأمر بحرق بعض مؤلفاته علانيةً ، فأحرقت ولكنه مع هذا الموقف بقي مصر على عقيدته وأنشد عند حرق كتبه :

فأن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي
تضمنه القرطاس بل هو في صدري
يسير معي حيث استقلت ركائبي
وينزل ان انزل ويدفن في قبري[٤٥]

ويأتي الفقيه والمؤرخ المعروف أحمد بن علي الشهير بالخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) من بين من غير مذهبه تبعاً لقناعاته العقائدية الأمر الذي عرضه للنقد من الآخرين ففي حقه قال ابن كثير ((كان أولاً على مذهب الإمام أحمد بن حنبل فانتقل عنه إلى مذهب الشافعي ثم صار يتكلم في أصحاب أحمد ويقدح فيهم ما أمكنه وله دسائس عجيبة في ذمهم))[٤٦] .

ومن الفقهاء الآخرين تبرز قصة انتقال أبو المظفر منصور بن محمد المروزي السمعاني (ت٤٨٩هـ) بشكل مثير لما كان يمثله السمعاني من رمز ديني في مذهبه الأول . لقد تفقه السمعاني في بداية حياته على المذهب الحنفي على يد مجموعة من الفقهاء من بينهم والده وأصبح بعد ذلك من أبرز علماء المذهب الحنفي في مدينة مرو حتى رام أداء فريضة الحج في سنة ٤٦٨هـ وفي الحجاز ظهر له ، ماقتضى انتقاله إلى المذهب الشافعي[٤٧] وبعد عودته اضطرب أهل مدينته بسبب تغيره المفاجئ هذا إذ كان مقيماً فيهم فقيهاً عالماً مناظراً لمن خالف مذهبه بحدود ثلاثين سنة وإذا به ينتقل إلى غيره الأمر الذي عرضه إلى أذاً وتعصب كبير من قبل الخواص والعوام حتى اضطر إلى ترك مدينة مرو قاصداً نيسابور التي لقي فيها ترحيباً كبيراً هناك من قبل أتباع المذهب الشافعي وأخذ يدرس في المدرسة النظامية الشافعية وكرم من قبل الوزير السلجوقي نظام الملك (ت٤٨٥هـ)(٤٨) ولم يزل السمعاني على مذهبه الجديد حتى أصبح إماماً للشافعية يدرس ويفتي ويصنف ويرد على المخالفين حتى وفاته[٤٩].

ولدينا أيضاً فقيه ومؤرخ ترك مذهبه وانتقل إلى غيره ، هو شمس الدين أبو المظفر البغدادي المعروف بسبط بن الجوزي (ت٦٥٤هـ) الذي كان معتنقاً للمذهب الحنبلي لكنه أثر عليه المذهب الحنفي ، وكان من تصانيفه في حق مذهبه الجديد كتاب (الانتصار لإمام أئمة الأمصار) ويعني به الإمام أبا حنيفة[٥٠] .

ومن الفقهاء الآخرين تقي الدين محمد بن علي المشهور بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) وكان قد درس على يد والده الذي كان علامة في المذهب المالكي في صعيد مصر مدرساً وفقيهاً ومصنفاً[٥١] ، فنشأ على هذا المذهب حتى أصبح من علمائه البارزين ، ثم درس بعد ذلك الفقه الشافعي حتى جمع المذهبين معاً[٥٢] قال عنه اليافعي ((اشتغل أولاً بمذهب مالك ودرس فيه بمدينة قوص (في صعيد مصر) ثم اختار مذهب الإمام الشافعي ومال إليه فاشتغل به وتبحر فيه حتى بلغ الغاية دراسة ورواية وحفظاً واستدلالاً وتقليداً واستقلالاً حتى قيل أنه آخر المجتهدين))[٥٣] .

ومثلما كان ابن دقيق العيد قد تفقه على أكثر من مذهب حتى استقر أخيراً على احدهما ، فقد تفقه العز عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم الحسيني البغدادي (ت٨٥٩هـ) على عدة مذاهب ليستقر أخيراً على واحد منهما ، قال السخاوي ((زاد اشتغاله كثيراً بالمذهب الحنبلي في بداية أمره كون والده كان حنبلياً ثم أخذ بدراسة المذاهب الأخرى وهي المذهب الشافعي والمذهب الحنفي وحاول دراسة المذهب المالكي لكنه لم يتيسر له البحث ، ثم استقر أخيراً على المذهب الحنفي))[٥٤] .

ومن طرائف التعدد المذهبي والاختيار بحسب القناعة العقائدية للشخص ما حدث من تنوع مذهبي ضمن عائلة واحدة وتحديداً ضمن أخوة من نفس الأب والأم اختار كل منهم مذهبه الخاص به . وهؤلاء هم أولاد المحدثة مريم المعروفة بأم هاني الهورونية (ت٨٧١هـ) وكانت أم هاني على المذهب الشافعي وقد تزوجت من أحد فقهاء مذهبها فولدت منه أربعة ذكور اختار كل منهم فيما بعد مذهبه الخاص به وهؤلاء الأخوة هم كل من شجاع الدين محمد البكتمري الشافعي وسيف الدين محمد البكتمري الحنفي[٥٥] وشرف الدين يونس البكتمري المالكي ومنصور البكتمري الحنبلي[٥٦] ومن الجدير

بالذكر ان هؤلاء الأخوة قد درسوا أولاً وسمعوا الحديث على يد والدتهم أم هاني[٥٧] .

ثانياً الانتقال لأسباب دنيوية

يأتي البحث عن عمل أو وظيفة من بين أهم الأسباب التي دعت بالبعض إلى ترك مذاهبهم واعتناق مذاهب أخرى ، وهذا بدوره يعود إلى الشروط المفروضة على من يتولى هذه الوظيفة أو تلك ، وغالباً ما يقف شرط الواقف حائلاً في تحديد من يتولى تلك الوظائف . ومن أهم الوظائف السائدة آنذاك في التاريخ الإسلامي هي الوظائف الحكومية ضمن مؤسسات الدولة الإدارية ووظائف خاصة ضمن مؤسسات تابعة للمذاهب الدينية مثل المدارس والربط والمساجد وغيرها . واذا أخذنا المدارس كمثال نجد ان أغلب المدارس التي بنيت في العالم الإسلامي كانت على أساس مذهبي ولا يسمح بحسب شرط الواقف لطالب أو مدرس ان ينتسب إلى المدرسة المعنية من خارج المذهب الذي بنيت على أساسه[٥٨] ، ومثال ذلك مدينة بغداد وحدها بنيت فيها خلال العصر العباسي سبع وثلاثين مدرسة توزعت على الشكل الآتي ، تسع مدارس للمذهب الحنفي وثلاثة عشر للمذهب الشافعي وثلاثة عشر مدرسة للمذهب الحنبلي ومدرستان جمعت المذاهب السنية الأربعة هي المدرسة المستنصرية والمدرسة البشيرية[٥٩] ، فضلاً عن المدارس النظامية التي أنشأها الوزير السلجوقي نظام الملك (ت٤٨٥هـ) والتي كانت مختصة بالمذهب الشافعي حصراً ، إذ كان من شروط القبول في المدرسة ان يكون الطالب شافعياً في الأصول والفروع ، وكانت هذه المدارس منتشرة في مدن كثيرة مثل بغداد والبصرة والموصل ونيسابور وبلخ وغيرها[٦٠] .

ومن الشواهد التاريخية على ما أسلفنا ما ذكره ابن الفوطي من ان الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ) عزل سنة ٦٤٢هـ عن مشيخة رباط المرزبانية في بغداد كونه حنفياً وشرط الواقف ان يكون شافعياً[٦١] .

كذلك من أمثلة من اضطر الى تغيير مذهبه بسبب الحاجة والانتفاع وجيه الدين المبارك بن المبارك بن الدهان النحوي (ت٦١٢هـ) وكان هذا على المذهب الحنبلي ثم تركه واعتنق المذهب الحنفي حين طلب الخليفة العباسي نحوياً يعلم ولده النحو ولم يزل عليه حتى شغر منصب تدريس النحو في المدرسة النظامية ببغداد وكان شرط الواقف ان لا يفوض الا لشافعي المذهب ، فانتقل إلى المذهب الشافعي طمعاً في الحصول على تلك الوظيفة ، الأمر الذي عرضه للنقد من قبل البعض وفي حقه قال الشاعر أبو البركات المؤيد بن زيد التكريتي:

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة
وان كان لا تجدي لديه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبلٍ
وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي ديانةً
ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل أنت لا شك صائرٌ
إلى مالك فافطن لما أنا قائل(٦٢)

ولم يقف الأمر عند الهجاء في نقد هذا الشخص او ذاك ممن تنقلوا مابين المذاهب بل أخذ في بعض الحالات طابع السخرية ، فهذا الفقيه والمحدث البغدادي محمد بن محمد بن خلف البندنيجي (ت٥٣٨هـ) أصبح يعرف بـ(حنفش) او (حنفشا) بسبب انتقاله مابين المذاهب إذ كان على المذهب الحنبلي ثم تحول حنفي ثم شافعي[٦٣] .

ومن شواهد الانتفاع الأخرى ما ذكره صاحب الضوء اللامع من ان عبيد الله بن محمد الشرواني الاردبيلي (ت ق٩هـ) كان على المذهب الشافعي وكذا كان أسلافه بل ان بعض آبائه ممن صنف في المذهب الشافعي ، لكنه عندما انتقل إلى القاهرة ترك مذهبه وتحنف على يد الأمير المملوكي يلبغا[٦٤] والسبب في ذلك ان يلبغا كان يتعصب للمذهب الحنفي ويغري الناس باعتناقه ، إذ كان يقول ((من ترك مذهب الشافعي وتحنف اعطيته خمسمائة درهم وجعلت له وظيفة)) وتبعاً لذلك انتقل البعض من مذهبهم إلى المذهب الحنفي ومنهم فضلاً عن الشرواني سالف الذكر ، الشيخ سراج الدين عمر بن علي المعروف بقاري الهداية[٦٥] .

هذا وقد جاء في بعض المصادر اعتراف صريح من قبل البعض عن سبب تخليه عن معتقده وانتقاله إلى آخر طمعاً في المكاسب الدنيوية ، وهذا ما صرح به قاضي قضاة القدس والديار المصرية شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عطا الله الرازي (ت٨٢٩هـ) بقوله ((لما دخلت القدس كنت حنفياً فلما رأيت الرياسة بهذه البلد للشافعية صرت شافعي))[٦٦] .

ومثله فعل القارئ شهاب الدين أحمد بن حمزة المعروف بابن قيما (ت٩٥٠هـ) عندما ترك مذهبه الحنفي وتحول شافعياً ليقدم على الزواج من ابنة

الشيخ نور الدين البكري الشافعي (ت٩٣٥هـ)[٦٧] خطيب قلعة حلب وأحد كبار الشافعية في زمانه[٦٨] . ولم يقف الأمر عند الانتفاع والبحث عن المكاسب الدنيوية بل وصل في بعض الحالات إلى الطعن في العقيدة وابتكار البدع وهذا ما حدث بعد وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الإمام السابع لدى الشيعة الإمامية ، إذ ظهرت بعد موته فرقة جديدة عرفت اصطلاحاً بالواقفة[٦٩] وسر ظهورها يكمن في طمع مجموعة محددة من أتباع الإمام بما كان لديهم من أموال خاصة به ، فلما طالبهم بها ولده الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) أنكروا موت أبيه واظهروا انه حي غائب وانهم لن يسلموا ما لديهم من أموال إلا بعد عودته وهؤلاء عرفوا بأقطاب الواقفة وهم كل من علي بن أبي حمزة البطائني وله عنده ثلاثون ألف دينار ، وزياد بن مروان القندي وعنده سبعون ألف دينار وعثمان بن عيسى الرواسي وعنده ثلاثون ألف دينار وست جواري وأحمد بن بشير السراج وعنده عشرة آلاف دينار[٧٠] .

ثالثاً : الانتقال بسبب المواقف

من أسباب الانتقال بين المذاهب التي نتناولها في هذه الدراسة هو الانتقال بسبب المواقف كردة فعل على تصرف معين او حدث ما ، فنرى هذا الشخص او ذاك يعرض عن مذهبه ويعتنق مذهباً آخر . ومن أمثلة ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت٢٦٨هـ) وكان هذا على المذهب المالكي فلما قدم الإمام الشافعي إلى مصر انتقل إلى مذهبه وأصبح من خواصه بل أخذ يحث الناس على ترك مذاهبهم وأتباع الشافعي وكان يظن ان الإمام الشافعي يستخلفه من بعده ، وفي الأيام الأخيرة من حياة الإمام الشافعي أجلسه المرض في بيته فتنازع بعض أصحابه المقربين على من يخلفه في حلقة درسه في المسجد وحدث الخصام مابين ابن عبد الحكم ويوسف بن يحيى البويطي (ت٢٣١هـ) فقطع الشافعي نزاع القوم واختار البويطي خلفاً له في حلقة درسه الأمر الذي أغضب ابن عبد الحكم وكان من ردة فعله ان ترك المذهب الشافعي وعاد مالكياً[٧١] وأخذ يهاجم الشافعي في بعض مؤلفاته ومنها كتابه ((الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة))[٧٢] .

ومن الأمثلة الأخرى ما حدث من خلاف مابين الطحاوي وخاله المزني ، إذ كان أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ) يدرس الفقه الشافعي على يد خاله أبو إبراهيم إسماعيل المزني (ت٢٦٤هـ) وذات يوم سأل المزني عن مسألة فقهية فلم يفهمها الطحاوي ، فغضب المزني وقال له بضجر (والله لا جاء فيك شيء) ، وبعد سماع الطحاوي لكلام خاله هذا عده اهانة كبيرة فخاصمه و فارقه بشكل نهائي والتحق بحلقة درس المذهب الحنفي وأخذ يتفقه حتى أصبح فيما بعد من كبار فقهاء الحنفية ، وبعد تصنيفه لأحد كتبه في الفقه الحنفي ذكر خاله المزني بقوله ((رحم الله أبا إبراهيم لو كان حياً لكفر عن يمينه))[٧٣] .

ومن المواقف الطريفة التي حدت بأحدهم إلى تغيير مذهبه ما قام به الشاعر والفقيه واللغوي أبو الحسن أحمد بن فارس الرازي (ت٣٩٥هـ) عندما ترك مذهبه الشافعي وأصبح مالكياً لا لسبب إلا لخلو مدينة الري من أتباع للمذهب المالكي ، فقد جاء على لسان ابن فارس قوله : ((أخذتني الحمية بهذا البلد (يعني الري) كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا الرجل (يعني الإمام مالك)))[٧٤] .

تلك بعض الشواهد التاريخية حول الأنتقال مابين المذاهب الأسلامية لدوافع مختلفة مابين الأعتقاد والمصلحة والموقف بيد ان هناك الكثير من الشواهد الأخرى التي لايسع المقام هنا لسردها والتي تزخر بها المصادر المختلفة[٧٥].

الهوامش

(١) الجوهري ، الصحاح ، ج١ ، ص١٣٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٣٩٤ ؛ الطريحي مجمع البحرين ، ج٢ ، ص١٠٨ .

(٢) العسكري ، الفروق اللغوية ، ص٥٠٧ .

(٣) العسكري ، الفروق اللغوية ، ص٥٠٧ ؛ الريشهري ، موسوعة العقائد الإسلامية ، ج١ ، ص١١٦ .

(٤) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص٢ ؛ الشاكري ، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، ص ص٨-٩ .

(٥) للاطلاع على تفاصيل كاملة عن المذاهب والفرق الإسلامية ينظر : الاشعري ، مقالات الإسلاميين ؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، الشهرستاني ، الملل والنحل .

(٦) سورة البقرة ، آية ٢٥٦ . أكد القرآن الكريم في آيات كثيرة على التسامح وحرية الفكر ينظر : سورة يونس ، آية ٩٩ ؛ سورة الكهف ، آية ٢٩ ؛ سورة الحج ، آية ٧٨ ؛ سورة الشورى ، آية ٨ .

(٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٥ ، ص٤١٢ .

(٨) السيوطي ، جزيل المواهب في اختلاف المذاهب ، ص ص٢٤-٢٥ .
(٩) هو أبو حاتم محمد بن سبكتكين تركي الأصل ولد سنة ٣٦١هـ ، ورث حكم الدولة الغزنوية عن والده سنة ٣٨٩هـ بعد صراع مع اخوته . امتدت سلطته من أقاصي الهند حتى نيسابور ، توفي في عاصمته غزنة سنة ٤٢١هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص ص١٧٨-١٨٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٤٨٦.
(١٠) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص ص١٨٠-١٨١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٤٨٦ .
(١١) هو نور الدين ارسلان بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي يعرف بصاحب الموصل امتد حكمه ثمانية عشر سنة ، توفي سنة ٦٠٧هـ . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٢٢١ ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ، ج٢١ ، ص٢١ ، ص٤٩٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٧٣ .

(١٢) ينتسب محمد بن يونس إلى إحدى العوائل العلمية والسياسية المرموقة في مدينة الموصل خلال القرنين السادس والسابع الهجريين ، فوالده هو الفقيه يونس بن محمد (ت٥٧٦هـ) وأخوه كمال الدين موسى بن يونس (ت٦٣٩هـ) من علماء زمانه في العلوم العقلية والنقلية وابن أخيه أحمد بن موسى بن يونس كان عالماً وله مصنفات . ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج١ ، ص٧٤ ؛ الذهبي ، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، ص٩٣ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٤٠٦ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٨ ، ص٣٧٨ .
(١٣) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٣ ، ص٣١٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص١٩٣ .
(١٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٣ ، ص٢٤١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٢٢١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٧٣ .
(١٥) السلوك ، ج١ ، ص٣٤٦ .
(١٦) م .ن .
(١٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٥ ، ص٢٠٦ .
(١٨) عن الدولة المغولية الايلخانية ينظر : الصياد ، الشرق الإسلامي في عهد الايلخانيين (أسرة هولاكو خان) ، ص١٠ وما بعدها .
(١٩) الصياد ، الشرق الإسلامي ، ص٤٠٠ .
(٢٠) م .ن ، ص٣٦٨ .
(٢١) التستري ، مجالس المؤمنين ، ص٤٠٢ ؛ برتلز ، دائرة المعارف الإسلامية ، ص١١٢٤ ؛ الصياد ، الشرق الإسلامي ، ص٣٦٧ .

(٢٢) حافظ ابرو ، مجمع التواريخ ، ورقة ٤٢٠ نقلاً عن الصياد ، الشرق الإسلامي ، ص٣٦٩ ؛ التستري ، مجالس المؤمنين ، ج١ ، ص٤٠٣ .
(٢٣) الصياد ، مؤرخ المغول الكبير ، ص ش (المقدمة) .
(٢٤) القاشاني ، تاريخ اولجاتيو ، ص٩٨ .
(٢٥) القاشاني ، تاريخ اولجاتيو ، ص ص١٠١-١٠٣ ؛ التستري ، مجالس المؤمنين ، ج٢ ، ص ص٣٥٦-٣٦١ ؛ الصياد ، الشرق الإسلامي ، ص٣٧١ .
(٢٦) العلامة الحلي ، ارشاد الاذهان ، ج١ ، ص١٢٨ ؛ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ص١٠٨ ؛ التستري ، مجالس المؤمنين ، ج٢ ، ص٣٥٧ .
(٢٧) لقد اقتدى بالسلطان خدا بندا (اولجاتيو) أمراء المغول وعظمائهم فاتبعوا المذهب الشيعي ماعدا الأمير جوبان والأمير ايسن قتلغ اللذّين بقيا على مذهبهم ولم ينتقلا إلى المذهب الجديد للسلطان . ينظر : الصياد ، الشرق الإسلامي ، ص٣٧١ .
(٢٨) تشير رواية تاريخ متأخرة لمحمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) ان السبب الذي حدى بالسلطان المغولي خدا بندا إلى ترك مذهبه الحنفي والانتقال إلى المذهب الشيعي الإمامي هو بسبب قوله لزوجته أنت طالق ثلاثاً بعد مغاضبة حدثت بينهما ثم ندم وجمع العلماء وبحث عن محلل يعيد له زوجته ، فأبلغه أحد الأمراء ان عالماً في مدينة الحلة يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث السلطان في طلب العلامة الحلي الذي اثبت للسلطان بطلان هذا الطلاق لعدم تحقق شروطه عندها عدل عن مذهبه واعتنق المذهب الشيعي الإمامي . المجلسي ، روضة المتقين ، ج٩ ، ص٣٠ . كذلك الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص٢٧٩ .
(٢٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص ص١٢٩-١٣١ ؛ الصفدي ، الشعور بالعور ، ج١ ، ص٢٠٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٥ ، ص٥٤٩ .
(٣٠) ابن الوردي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص٨٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٤٩ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٢ ، ص٥١٣ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٥ ، ص١١٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٩ ، ص٢٣٨ . انفرد ابن بطوطة برواية في رحلته (ج١ ، ص ص٢٢٤-٢٢٦) ذكر فيها ان السلطان المغولي خدا بندا ترك قبيل وفاته المذهب الشيعي الإمامي وعاد إلى مذهب أهل السنة والجماعة ، وهذا ما لم تذكره المصادر الأخرى .
(٣١) الشيرزاي ، طبقات الفقهاء ، ج١ ، ص١٨٩ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج١ ،

ص٦٧ .
(٣٢) الشيرزاي ، طبقات الفقهاء ، ج١ ، ص١٨٩ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٦٧ .
(٣٣) الشيرزاي، طبقات الفقهاء ،ج١ ، ص١٩٠ ؛ اليافعي، مرآة الجنان ، ج٢ ، ص١٢٩.
(٣٤) الشيرزاي ، طبقات الفقهاء ، ج١ ، ص١٩٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٤ ، ص٣١٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص٩ .
(٣٥) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٢ ، ص١٢٩ .
(٣٦) الشيرزاي ، طبقات الفقهاء ، ج١ ، ص١٩٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٢٦ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٢ ، ص٣٥٥ .
(٣٧) الشيرزاي ، طبقات الفقهاء ، ج١ ، ص١١٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٣٦٥ ؛ السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٤٦٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص١٩٥ .
(٣٨) الخطيب البغدادي ، ج١ ، ص٣٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص١٩٥ .
(٣٩) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٦ ، ص٣١٦ . لقد اختلف المؤرخون المتقدمون منهم والمتأخرون حول تحديد المذهب الجديد للقاضي النعمان مابين الاسماعيلي والإمامي ، فقد استند القائلون باسماعيليته إلى كتبه العقائدية التي يقف في روايته عن الأئمة عند الإمام الصادق (الإمام السادس لدى الإمامية) ولم يرو عن الأئمة من بعده ، في حين يرى القائلون بأثنا عشريته ان أخبار كتبه ورواياته موافقة في أكثرها لما لدى الإمامية لكنه اتبع التقية خوفاً من الخلفاء الفاطميين ولم يتطرق للرواية عن الأئمة فيما بعد الصادق . ينظر : القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ج١ ، ص ص٢٦-٣٢ (مقدمة التحقيق) ؛ حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج٢ ، ص ص٣٣٨-٣٤٢ .
(٤٠) وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص٤١٦ .
(٤١) ابن خلكان،وفيات الأعيان،ج٥ ،ص٤١٦ ؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٧، ص٩٥.
(٤٢) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٤ ، ص١٩٨ .
(٤٣) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٣ ، ص١١٤٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٠ ، ص٩٣ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٤ ، ص١٩٨ .
(٤٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣٠ ، ص٤١٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٠ ، ص٩٦ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٤ ، ص٢٠٠ .
(٤٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص٢٠٥ ؛ تاريخ الإسلام ، ج٣٠ ، ص٤١٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٠ ، ص٩٦ .
(٤٦) البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص١٢٤ .
(٤٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣٣ ، ص٣٢١ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٣ ، ص١٥١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٣٩٣ .
(٤٨) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣٣ ، ص٣٢١ .
(٤٩) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣٣ ، ص٣٢١ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٣ ، ص١٥١.
(٥٠) البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٥٥٤ ؛ حاجي خليفة ، كشف الضنون ، ج٢ ، ص١٨٣٧ .
(٥١) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٩ ، ص٢٤٤ .
(٥٢) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ، ص٢٠٦ .
(٥٣) مرآة الجنان ، ج٤ ، ص٢٣٦ .
(٥٤) الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٩٨ .
(٥٥) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ ، ص٣٣٢ .
(٥٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٧٣-١٧٤ ، ج١٢ ، ص١٥٦ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ ، ص٣٣٢ .
(٥٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٧٣-١٧٤ .
(٥٨) المدرسة الأولى التي أنشأت بشكل يختلف عن بقية المدارس هي مدرسة مراغة التي أنشأها نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) إذ كانت أول مدرسة جامعة لمختلف العلوم على غرار الجامعات الحديثة ولم تؤسس على أساس مذهبي بل كانت مدرسة عامة بغض النظر عن الدين أو المذهب أو الطائفة ، ينظر : الجابري ، نصير الدين الطوسي ، ص ص٢٠١-٢١١ .
(٥٩) عماد عبد السلام ، مدارس بغداد في العصر العباسي ، ص٧ وما بعدها .
(٦٠) لتفاصيل أكثر عن المدارس النظامية ينظر : حسين أمين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ج٢ ، ص ص٤٧-٦٨ .
(٦١) الحوادث الجامعة ، ص ص١٥٥-١٥٦ ، ص٢٠٤ .
(٦٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص١٥٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٤ ، ص١٢٥ ؛ الذهبي ، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، ص٣٣٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٨٣ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٤ ، ص٢٤.
(٦٣) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٥٢٨ ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص١١ ؛ ابن حجر ، نزهة الالباب في الالقاب ، ج١ ، ص٢٢٠ .
(٦٤) هو يلبغا أبو المعالي السالمي ، من أشهر أمراء الجند في دولة الملك الظاهر برقوق ثم ابنه الملك الناصر (دولة المماليك في مصر) ، كان شديد التعصب للمذهب الحنفي. ابن الحنبلي ،

شذرات الذهب، ج٦ ، ص٢٦٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٨ ، ص٢٠٨.

(٦٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥ ، ص١١٨ . قاري الهداية : هو الشيخ سراج الدين عمر بن علي الكناني الحنفي الفقيه ، كان عالماً بالعربية ومشاركاً في بعض العلوم الأخرى ، من مؤلفاته شرح لباب المناسك للسندي ، جامع الفتاوى ، توفي سنة ٨٢٩هـ . كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٧ ، ص٣٠٠ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٧٩٢ .

(٦٦) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص١١١ .

(٦٧) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٢٨٠ .

(٦٨) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٢٥٠ .

(٦٩) الواقفة اسم عام لكل فرقة تقف في قبول رأي الأغلبية حول مسألة من مسائل الإمامة على خلاف الجمهور ، ويطلق هذا اللقب اصطلاحاً على فرقة واحدة من فرق الشيعة ظهرت بعد وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام سنة ١٨٣هـ . ينظر : القمي ، المقالات والفرق ، ص٩٢ ، ص٢٣٩ ؛ النوبختي ، فرق الشيعة ، ص٨١ ؛ مشكور ، موسوعة الفرق الإسلامية ، ص٥١٧ .

(٧٠) الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ج١ ، ص٣٨ ، ص ص١٠٣-١٠٤ ؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٤٠ ؛ النوبختي ، فرق الشيعة ، ص٧٩ .

(٧١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤ ، ص٣٠٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص٦٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٧ ، ص ص٤٢٢-٤٢٣ ، ج٢٠ ، ص١٦٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥٠٠ .

(٧٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٠ ، ص١٧١ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ص٥٤٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٢٢٣ .

(٧٣) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج١ ، ص٧ (مقدمة التحقيق) ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥ ، ص٣٦٩ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٣ ، ص٨٠٩ ؛ الصفدي الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٧ .

(٧٤) السيوطي،طبقات المفسرين،ج١ ، ص٢٧ ؛الداودي، طبقات المفسرين،ج١ ، ص٩٣.

(٧٥) ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٦٧ ؛ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص٥٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٢٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٣ ، ص٤٨ ، ج٤٦ ، ص٧٤ ، ص٣٣٨ ، ج٥٠ ، ص١٩٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٨ ،ص٣٣٤ ،ج٢٢ ،ص٣٦٤ ؛الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٤ ،ص٥٦، ج٢١ ، ص٩٢ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٣ ،ص١٧ ؛ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٧١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،ج١٥ ، ص٤٩٠ ؛ السخاوي،الضوء اللامع ، ج١ ،ص٢٠٢ ،ص٢٠٤ ، ص٢٣٧ ، ص٢٦٦ ، ج٢ ، ص١٥٠ ، ص٢١٨ ،ج٣ ،ص١٨٦ ، ج٤ ،ص٨٨ ، ج٥ ، ص١١٨ ، ص١٨٧ ، ج٦ ،ص٢٦١ ، ج٨ ، ص٢١١ ، ص٢٤٨ ،ج١٠ ، ص٣١٣ ؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٥ ، ص١٤٤ ،ص١٨٩ ، ج٦ ،ص٢٨٤ ، ج٧ ،ص٣٣٧ ، ج٨ ، ص٢٠٥ ،ص٣١٩ ،ص٣٣٢ ،ص٣٣٩ ، ص٣٨٣ ؛ المناوي،فيض القدير،ج١ ، ص٢٧٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٧٨ ، ج٢ ، ص١٨٥ ، ص٣٤١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٦٥ ؛ الشاكري ، المؤتمرات الثلاثة ، ص١٠ وما بعدها .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر الأولية

الاشعري ، علي بن إسماعيل (ت٣٢٤هـ/٩٣٥م)

-مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق هلموت رتير ، ط٣ ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ) .

ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)

-رحلة ابن بطوطة ، تحقيق علي المنتصر الكتاني ، ط٤ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ) .

البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

-الفرق بين الفرق ، ط٢ ، (بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٧م) .

ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دون تاريخ) .

التستري ، القاضي نور الدين الحسيني (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)

-مجالس المؤمنين ، (طهران ، ١٣٧٧هـ ش) .

ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تصحيح محمد عبد السيد خان ، ط٢ ، (حيدر آباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) .

-لسان الميزان ، ط٢ ، (بيروت ، نشر مؤسسة الاعلمي ، ١٩٧١م) .
-نزهة الالباب في الالقاب ، تحقيق عبد العزيز محمد السديري ، ط١ ، (الرياض ، مكتبة الرشيد ، ١٩٨٩م) .
الحنبلي ، ابن العماد أبو الفلاح بن عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
-شذرات الذهب ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ) .
الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
-تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .
ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)
-وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق إحسان عباس،(بيروت،دار الثقافة،د. ت).
ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
-تاريخ ابن خلدون ، ط٤ ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ) .
الخوانساري ، محمد باقر الموسوي الاصفهاني (ت١٣١٣هـ)
-روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق اسد الله اسماعيليان ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٩٢هـ) .
الداودي ، أحمد بن محمد (ق١١هـ)
-طبقات المفسرين ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي ، ط١ ، (الرياض ، مكتبة العلوم والحكم،١٩٩٧م).
ابن الدمياطي ، أبو الحسين أحمد بن ايبك (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
-المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
-تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧م)
.
-تذكرة الحفاظ ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ) .
-سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الاسد ، ط٩ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م) .
-المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .
السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)
-طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، (بلا مدينة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ) .
السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)
-الضوء اللامع ، (بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، دون تاريخ) .
السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) .
-الانساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٨م) .

السيوطي ، جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) .
-جزيل المواهب في اختلاف المذاهب ، تحقيق إبراهيم باجس عبد الحميد ، ط١ ، (بيروت ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، ١٤١٢هـ) .
-طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر،ط١ ،(القاهرة، مكتبة وهبة، ١٣٦٩هـ).
الشيرازي ، إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م) .
-طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، (بيروت ، دار القلم ، د.ت) .
الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)
-عيون أخبار الرضا ، (قم ، المكتبة الحيدرية ، ١٤٢٥هـ) .
الصفدي ، خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
-الشعور بالعور ، تحقيق عبد الرزاق حسين ، ط١ ، (عمان ، دار عمار ، ١٩٨٨م).
-الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م) .
الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)
-شرح معاني الآثار ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط٣ ، (دون مدينة ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .
الطريحي ، فخر الدين النجفي (ت١٠٨٥هـ/١٦٧٤م)
-مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، ط٢ ، (قم ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ١٤٠٨هـ) .
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
-تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق علي شيري ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٥هـ) .
العسكري ، أبو هلال (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)
-الفروق اللغوية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، (قم ، ١٤١٢هـ) .
العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

-ارشاد الأذهان ، تحقيق فارس حسون ، ط١ ، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٠هـ) .
-قواعد الأحكام ، ط١ ، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٣هـ) .
العليمي ، مجير الدين الحنبلي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)
-الانس الجليل ، تحقيق عدنان يونس ، (عمان ، نشر مكتب دنيس ، ١٩٩٩م) .

ابن الفوطي ، عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)
-الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق مهدي النجم ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) .
القاشاني ، أبو القاسم عبد الله بن محمد (ق ٨ هـ)
-تاريخ اولجايتو ، (طهران ، ١٣٤٨هـ ش) .
ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م).
-طبقات الشافعية ، تحقيق الحافظ عبد العليم خان ، ط١ ، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ) .
القاضي النعمان ، أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)
-شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق محمد الحسيني الجلالي ، ط٢ ، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٤هـ) .
القمي ، سعد بن عبد الله الاشعري (ت٣٠١هـ/٩١٣م)
-المقالات والفرق ، تحقيق محمد جواد مشكور ، (طهران ، مطبعة حيدري ، ١٩٦٣م) .
ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
-البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨م) .
المجلسي ، محمد تقي (ت١٠٧٠هـ/١٦٥٩م)
-روضة المتقين ، (قم ، ١٤٠٦هـ) .
ابن المستوفي ، شرف الدين بن أبي البركات المبارك الاربلي (ت٩٣٧هـ/١٥٣٠م)
-تاريخ اربل ، تحقيق سامي بن سيد خماعد الصقار ، (بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٠م) .
المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)
-السلوك في معرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .
المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ/١٦٢١م)
-فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، تصحيح أحمد عبد السلام ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤م) .
ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)
-لسان العرب ، (قم ، نشر آداب الحوزة ، ١٤٠٥هـ) .
ابن النجار ، محب الدين محمد بن محمود (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)
-ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .
ابن النديم ، محمد بن يعقوب الوراق (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)
-فهرست ابن النديم ، تحقيق رضا تجدد المازندراني ، (طهران ، ١٩٧١م) .
النوبختي ، الحسن بن موسى (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
-فرق الشيعة ، (بيروت ، دار الأضواء ، ١٩٨٤م) .
ابن الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
-تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .
اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)
-مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٣م) .

ثانياً المراجع الحديثة
الامين ، حسن
-مستدركات أعيان الشيعة ، ط٢ ، (بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٧م) .
أمين ، حسين
-تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط٢ ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٦م) .
البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين
-هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ) .
الجابري ، سلام علي مزعل
-نصير الدين الطوسي ، دارسة في سيرته ٥٩٧-٦٧٢هـ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩م .
خليفة ، حاجي
-كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م).
رؤوف ، عماد عبد السلام
-مدارس بغداد في العصر العباسي ، ط١ ، (بغداد ، مطبعة دار البصري ، ١٩٦٦م).
الريشهري ، محمد

-موسوعة العقائد الإسلامية ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث ، ط١ ، (قم ، دار الحديث للطباعة والنشر ، ١٤٢٥هـ) .
الزركلي ، خير الدين
-الأعلام ، ط٥ ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠م) .
الشاكري ، حسين
-المؤتمرات الثلاث ، ط١ ، (قم ، مطبعة ستارة ، ١٤١٨هـ) .
-نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، ط١ ، (قم ، مطبعة ستارة ، ١٤١٨هـ) .
الصياد ، فؤاد عبد المعطي
-الشرق الإسلامي في عهد الايلخانيين (أسرة هولاكو) ، (الدوحة ، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية في جامعة قطر ، ١٩٨٧م) .
-مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، (القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م) .
كحالة ، عمر رضا
-معجم المؤلفين ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ) .
مشكور ، محمد جواد
-موسوعة الفرق الإسلامية ، ترجمة علي هاشم ، ط١ ، (بيروت ، مجمع البحوث الإسلامية ، ١٩٩٥م) .

Abstract

The topic of Moving religions is to be considered new topics in studying Islamic civilization that requires from the researcher wide acknowledgement in historical , literature , believes and jurisprudence and others of sources so nothing escapes him from here and there so he will give the reader clear view and here the difficulty of such study hides .

The religious believe is to be considered of firm towards nations in general and individuals in specific and leaving it requires justified , convenient and necessary reasons at least for characters and individuals , and here the goals of this study comes in showing different reasons that stands behind moving this person or that from his believe and his religion to another one .